

عون يقاوم «حرب الإلغاء»

كان قدره هو نفسه، منذ نحو ثلاثة عقود، والرجل يواجه الحصار نفسه، والإقصاء نفسه، والقمع نفسه، لكنه لم يتعب ولم يستسلم. اليوم، نشاهد ميشال عون عازياً في وجه أعتى منظومة فساد وقهر تجتمع ضده في لبنان، وتدعمها قوى القهر في المنطقة والعالم. أجيال عون تستعد مرة جديدة، للنزول إلى الشارع، بحثاً عن حق مفتص، وعن حلم مسروق. وإذا كان في لبنان من يريد إدارة الظهر، أو المشاركة في حرب الإلغاء هذه، فذلك لن يقود إلى خراب بيت وعمار بيت آخر، إنه الخراب الكبير، الذي لن يبقي في لبنان مكاناً آمناً لحياة حرة وإنسان كريم. بعد أخذ ورد طويلين، ومناورات كثيرة باسم المبادرات، وصلت الاتصالات بين العماد ميشال عون وبقية الطبقة السياسية إلى حائط مسدود، ولم يبق مع الجنرال إلا حليفه حزب الله، الذي أبلغه دعمه له في كل ما يقوم به



عون حريص على ألا يتكرر مشهد الصدامات التي وقعت المرة الماضية (هيثم الموسوي)

المنطقي تعيين ثلاثة أعضاء جدد في المجلس، فيما الأعضاء الثلاثة الآخرون مُدّد لهم، ما يشكك في شرعية قيادة الجيش». وبحسب المعلومات التي تمّ التداول بها مساءً، حدّد التيار الوطني الحر عدة نقاط للتجمع المناصريه في مناطق البترون وكسروان وجبيل وعاليه والمثن الشمالي، فضلاً عن مراكز تجمع على ساحل المثن الجنوبي والأشرفية، التي

من مصدر في قوى 8 و14 آذار على القول إن «المبادرة وصلت إلى طريق مسدود»، في ظل رفض تيار المستقبل القاطع لها، ووضع الرئيس نبيه بري شروطاً، كاعتراف عون بشرعية مجلس النواب قبل البحث فيها. وأشارت مصادر أخرى إلى أن «مطلب عون بتعيين أعضاء المجلس العسكري في مجلس الوزراء بات شبه مستحيل بعد خطوة التمهيد، لأن من غير

كل شيء وارد ولا سقف للتحرك من قطع الطرقات إلى التظاهر والاعتصام

قانون، لا نفايات وسرقة وفساد». وتأتي الدعوة مع إخفاق مبادرة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في الوصول إلى نتائجها المرجوة، بحصول توافق على رفع سنّ التقاعد للضباط ثلاث سنوات عبر تعديل «قانون الدفاع الوطني» في مجلس النواب، وبعدها كان رئيس كتل التغيير والإصلاح قد منح المبادرة مهلة للوصول إلى نتائج، ويتوافق أكثر

اليوم، يبدأ التيار الوطني الحرّ ما تسميه مصادر قيادية بارزة فيه «المرحلة الأولى من الرد على قرار التمديد غير الشرعي والاستهتار بحقوق المسيحيين»، بعد دعوة العماد ميشال عون، أمس، أنصار التيار واللبنانيين إلى التظاهر اليوم. وحثّ عون، بعد اجتماع كتلت التغيير والإصلاح، العونيين واللبنانيين على النزول «إلى الشارع، فنحن نحلم بوطن فيه

العونيون استعدّوا جيداً هذه المرة

ويتوقع أن يكون وسط بيروت، كما في المرة السابقة». وقد حدد التيار الوطني الحر غير موقعه الإلكتروني مساءً أمس نقاطاً للتجمع للمشاركة في التحرك، وشكلت مواقع التواصل الاجتماعي، وفايسبوك خصوصاً، ساحة حشد استثنائية، حيث انتشرت الدعوات سريعاً إلى المشاركة. وفيما لاقى التوقيت انتقاداً من البعض الذي فضل أن يكون في آخر الأسبوع «مراعاة لدوام الموظفين وحتى يتسنى لهم المشاركة»، اعترض البعض الآخر على فكرة المواكب السيارة والجدوى من تحرك «غير مدروس».

من الأهالي، عونيين وغير عونيين، وحماستهم لمطالب الجنرال، لأنها تمثل مطالب وحقوق كل المسيحيين؛ الكل يجمع على أنه حان الوقت لإعادة فرض أنفسنا في المعادلة اللبنانية، وذلك يتطلب موقفاً صارماً وتحركاً قوياً والعمل كيد واحدة بعيداً عن الحسابات السياسية وانتماء كل مواطن». أما على مستوى التجمع، فتشير المصادر العونية إلى أن «التجمعات ستتحذ شكل مواكب سيارة تجوب في كل المناطق وليس في منطقة معينة، لتسلك بعدها طريقها إلى مكان يحدّد قبيل الانطلاق بساعات

والنزول إلى الشارع، مع فارق بسيط أن الحديث في الجزء الأول يتمحور حول التيار، بينما طلب عون الابتعاد في الجزء الثاني عن الشق الخاص بالحزب نفسه، لأن القضية تتعلق بالوجود المسيحي بشكل عام لا بتيار معين. وعليه، بدأ منسقو المناطق في جميع الأضية بإعداد بلداتهم منذ يوم الجمعة الماضي، كذلك عقد غالبية اجتماعات موسعة أول من أمس للتأكد من حسن سير عملية التعبئة تحسباً لأي دعوة مباغته كالتنظيمي وعون أمس. ويقول أحد مسؤولي التيار: «فوجئنا بالتجاوب الكبير

جبل لبنان، إلى اجتماعات سريعة لتقسيم مهمات الحشد في المناطق وتحديد نقطة تجمع وانطلاق واحدة في كل قضاء. لم يكن الأمر في غاية الصعوبة هذه المرة، إذ غاب عنصر المفاجأة بعد أن استبق عون تحديد موعد التظاهرة باجتماع عقده في الرابية مع المنسقين، حيث طلب منهم البقاء على أتمّ الجاهزية ونقل هذه الرسالة إلى الجمهور العوني. وقد شكل جوّ الانتخابات الداخلية في التيار حافزاً إضافياً لمضاعفة الاجتماعات المنعقدة أصلاً بشكل شبه يومي والتنسيق تحت عنوانين: الانتخابات الحزبية

رلى إبراهيم ما إن دعا رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون اللبنانيين إلى التظاهر اليوم، حتى تاهب مسؤولو التيار الوطني الحر في جميع الأضية لبدء عملية الحشد الشعبي. رئيس قطاع الشباب في التيار أنطون سعيد وجه نداءً إلى الناشطين في القطاع عبر صفحته على فايسبوك للتجمع اليوم قرب سنتر ميرنا الشالوجي في سن الفيل بدءاً من الرابعة بعد الظهر، فيما تداعى منسقو وأعضاء هيئات الأضية، وبشكل خاص